[198] والأنصار) (2)، (والسابقون السابقون اولئك المقربون) (3)، سئل عنها رسول ا صلى ا عليه وآله، فقال: أنزلها ا تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء ا ورسله وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء ؟ قالوا: اللهم نعم. يوم غدير خم على لسان أمير المؤمنين عليه السلام قال: فأنشدكم، أتعلمون حيث نزلت (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولى الأمر منكم) (4)، وحيث نزلت (إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (5)، وحيث نزلت (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) (6)، قال الناس: يا رسول ا، خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر ا عز وجل أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم. فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب وقال: (أيها الناس، إن ا أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس تكذبني فأوعدني لأبلغها أو ليعذبني). ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب فقال: (أيها الناس، أتعلمون أن ا عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم) ؟ قالوا: بلى، يا رسول ا. قال: (قم، يا علي). فقمت، فقال: (من كنت مولاه فعلي هذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

_____ (2). سورة التوبة: الاية 100، وتمام الاية هكذا: (والذين اتبعوهم بإحسان رضي ا عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم). (3). سورة الواقعة: الاية 10. (4). سورة النساء: الاية 59. (5). سورة المائدة: الاية 55. (6). سورة التوبة: الاية 16.

_____